

## الخصائص

وأما المختلفتان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرمون ويقضون . والأصل : يرميون ويقضيون فأسكنت الياء استئقالا للضمّة عليها ونُقلت إلى ما قبلها فابتزّته كسرتة لطروئها عليها فصار : يرمون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزّين أصله تغزّوين فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي فابتزّتها ضمّتها فصار : تغزّين . إلا أن منهم من يُشِمُّ الضمّة إرادة للضمّة المقدّرة ومنهم من يُخلِص الكسرة فلا يُشِمُّ . ويدلّك على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمّة المبتزّتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضمّوا همزة الوصل وكسروها إرادة لهما وذلك كقولهم : اُقضوا اُبنوا وقولهم : اُغزي اُدعي . فكسرهم مع ضمة الثالث وضمّهم مع كسرتة يدلّ على قوّة مراعاتهم للأصل المغيّر وأنه عندهم مراعاةٌ معتدّة مقدّرة .

ومن المتّفارقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ واحمرّ وذلك قولهم : مشدّد ومحمّر من قولك : هذا رجل مشدّد عليه وهذا مكان محمّر فيه ( وأصله مشدّد ومحمّر ) فأسكنت الدال والراء الأوليان وادّغمتا في مثلهما من بعدهما ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها فتغلبه على حركته التي فيه